

أعطى النبي صلى الله عليه وسلم مثلاً أعلى لمعاملة أهل الكتاب. وروي أنه كان يقترض من أهل الكتاب نقوداً ويرهنهم أمتعتهم ، حتى إنه توفي ودرعه مرهونة عند بعض يهود المدينة في دين عليه ، وهم المستعدون لأن يضحوا بأنفسهم وأموالهم في سبيل مرضاة نبيهم ،^[٤]وقد سار المسلمون على سيرة نبيهم ،^[٥]روي أن غلاماً لابن عباس الصحابي المشهور ذبح شاة فقال له ابن عباس : لا تنس جارنا اليهودي ، ولهذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : (تصدقوا على أهل الأديان كلها).